Zübdetü'l-Kesfi'l-Memâlik
ez-Zahiri

كتاب

زبدة كشف الممالك

وبيان الطرق والمسالك

تأليف

غرس الدين خليل بن شاهين الظاهرى

قد اعتنى بتصحيحه

بولس راويس

طبع

فى مدينة باريس المحروسة

بالمطبعة الجمهوريّة

سنة ١٨٩٤ مسيحيّة

كتاب

زبدة كشف الممالك

وبيان الطرق والمسالك

IMPRIMERIE NATIONALE.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع بعض خلقه فوق بعض درجات ، ومفضّل من اختاره بالافهام الزكيّة لبلوغ المكرمات ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هي احسن الحسنات ، واشهد ان محمّدًا عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات ، صلّى الله عليه وعلى آله واصحابه العظام وازواجه ال[1] [ ] صلاة دايمة ما دامت الارض والسموات ◦ وبعد فان قلم القدر اذا جرى في القدم للعبد بالتوفيق والارشاد ، وقضى له في حركاته بالتأييد والاسعاد ، فيكرمه الله تعالى بهجايا يمنّ بها عليه فينال مما يؤمّله اقصى المراد ، ويقوّى[2] عزمه ، ويزكّي فهمه ، فلم يزل من فضل الله كل يوم في ازدياد ، مما انعم عليه من العقل الوافر ، والشاء العاطر ، والذكاء الوقّاد ، حتى يرى من اقرانه ممّن يروم مناظرته وان كان انسانًا كالجماد ، فيستعبد بالاحسان رقاب الاحرار منحةً يخصّه بها ربّ العباد ،

[1] Mot effacé dans le ms. A, peut-être كرام.

[2] ويقوى par conjecture; A porte ويوقض qui n'offre aucun sens.

فيحوز من احوال الملوك وسيرهم أكمل البراعات ، ويسلك من سبل الاداب فى خدمهم اعلى المقامات ، فيخصّوه بالمراتب العليّة ، وينظرون اليه سرًّا وجهرًا ، ويطالع امور المملكة برًّا وبحرًا ، فاذا امتحنوه فى تصرّفاتهم بالاختبار ، وتحقّقوا طويّته فيصير عندهم من المصطفين الاخيار ، فحينئذ يعلم احوال الممالك ووظائفها ، وما يتحصّل من الاموال ومصارفها ، وما يحتاج اليه الملك والملوك ، وما يتمّ به المناصب من الخدم والسلوك ، من اعلى المراتب وادناها واظهرها لسائر الناس واخفاها وما شأن كل احد فى السكون والحركات ، وما يحدث من النقلة والتصرّفات ، [1] فان كثيرًا من الناس يعجز عن ادراك نفسه ، ويقصر عن ضبط ما اتّفق له فى يومه وامسه ، فلذلك يقول العبد الفقير الى الله تعالى خليل بن شاهين الظاهرىّ لطف الله به ، انّى صنّفت كتابًا وسمّيته كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، ويشتمل على مجلّدين ضخمين يشتملان على اربعين بابًا جملة ذلك ستّين كرّاسًا فى قطع الكامل معتمدًا فى ذلك ما شاهده العيان ، او تحقّقته من نقل الثقاة الاعيان ، الذين يُركن اليهم غاية الاركان ، اطّلعت عليه من كتب المتقدّمين ، وما وجدته منقولاً عن المشائخ المعتبرين ، ثم رأيت ذلك الكتاب المصنّف مطوّلاً فانتخبت من ملخّصه هذا المجلّد وسمّيته زبدة كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، وجعلته اثنى عشر بابًا واختصرت الكلام فيه لكون اشتغالى بغيره من المصنّفات ۞

[1] Ici commence le texte du ms. B.

الباب الاوّل

فى تشريف ملك مصر على سائر الممالك وما فضّل به على غيره بالمعابد والمزارات وما به من العجائب والعمارات وترتيب مدنه وقلاعه ومعاملاته وحدوده وما يحتوى عليه ۞

الباب الثانى

فى وصف السلطنة الشريفة وما يتحلّى به السلطان من الصفات وما يعتمده لاقامة لوازمها الموظّفات ووصف المواكب الشريف والملبوس لكل من ينسب الى الملك من الخاصّ والعامّ ۞

الباب الثالث

فى وصف امير المؤمنين وبيان احواله وكان حقّه ان يقدّم لكن مرادنا تفخيم الملك حيث صار بالمبايعة منه الى السلطان ووصف قضاة القضاة اهل الحلّ والعقد والعلماء أيمّة الدين والقضاة ۞

الباب الرابع

فى وصف الصاحب الوزير والدولة الشريفة والسادة المباشرين اركانها وما يتعلّق بكل ديوان وكتّابه مثل الانشاء والجيش والمفرد والخاصّ وبقيّة الدواوين والموقّعين على ما يأتى تفصيله ۞

الباب الخامس

فى وصف اولاد الملوك ونظام الملك الشريف ونائب السلطنة الشريفة واتابك العساكر المنصورة والامراء مقدّمى الالوف والطبلخانات والعشرينات والعشروات والخمسوات بالديار المصريّة ۞

الباب السادس

فى وصف ارباب وظائف بجملة ووظائف مفردة بأتى تفصيلها والاجناد القرانيص والخاصكيّة واجناد الحلقة المنصورة ومراكزهم ومراكز البطائق والثلج والبرد ۞

الباب السابع

فى وصف الآدر الشريفة وزمامها والطواشيّة وخدّام الستارة ووصف الخزانة والسلاح خاناه والحواصل الشريفة والشون والاهراء وجهات ذلك ومتحصّله ومصروفه ۞

الباب الثامن

فى وصف البيوتات والمطبخ والاصطبلات الشريفة وما بها من الآلات على حسب الاختصار ووصف الشكارخاناه والسرحات والصيد والاحواش على ما يأتى تفصيل ذلك ۞

الباب التاسع

فى وصف كشّاف الترب وعمارة الجسور والجفير والجرّافة وما تحتاج اليه البلاد عند فيض النيل وهبوطه ووصف الولاة وارباب الوظائف باقاليم الديار المصريّة وما يتعلّق بذلك من الترتيب ۞

الباب العاشر

فى وصف الممالك الشريفة الاسلاميّة وهى ثمان على ما يأتى تفصيله على الترتيب ووصف المدن بالبلاد الشماليّة ومن بذلك من الكفّال والنوّاب والسادة والقضاة والامراء والمباشرين وارباب الوظائف والجند ۞

الباب الحادى عشر

فى وصف امراء العربان ومشايخهم وامراء التركمان والاكراد ووصف التجاريد والمهمّات الشريفة ونوادر اتّفقت فى ذلك بالمملكة اليمنيّة والديار البكريّة والجزائر القبرصيّة التى فتحت فى الايّام الاشرفيّة ۞

الباب الثانى عشر

فى حوادث الدهر التى من اجلها وقع فى الضنك والقهر وما ورد فى ذلك من الحكايات والنوادر ليكون كل ذى لبّ عليه محافظًا واليه مبادرًا ۞